www.facebook.com/kmm2013
kmm.rojava.2013@gmail.com
www.kmmrojava.com
+963997496287

Rêxistina Mafê Mirovan li Sûriyê
منظمة حقوق الإنسان في سوريا
Human Rights Organization in Syria

اليوم العالمي للديمقراطية 15/ 9/ 2025 الديمقراطية عامل قوة في تحقيق الكرامة والشمول والسلام

رسالتنا بمناسبة اليوم العالمي للديمقراطية

في اليوم العالمي للديمقراطية المصادف 15 أيلول من كل عام والذي تم اقراره من قبل الأمم المتحدة منذ ثمانية عشر عاما وذلك بعد إعلانه لأول مرة في نوفمبر لعام 2007 نعيد ونكرر بأن الديمقراطية هي عامل قوة في تحقيق الكرامة والشمول والسلام للشعوب خاصة بعد أن شهدنا عقودا في حكم نظام دكتاتوري تعرضت فيه الديمقراطية وسيادة القانون لاعتداءات بسبب التضليل والانقسام والتفتت المجتمعي وانحسار الحيز المدني .

الديمقراطية التي تقوم على الإقصاء ليست ديمقراطية لأن الديمقراطية يجب أن تستمد طاقتها من إرادة أفراد الشعب التي يعبرون عنها بأصواتهم واختياراتهم ومشاركاتهم الأساسية خاصة الفئات الأشد ضعفاً في المجتمع .

ونحن اليوم بهذه المناسبة نأكد على ضرورة تكاتف كافة الشعوب للعمل من أجل التمتع بالديمقراطية كونها عامل قوة لضمان وجودهم وحفظ كرامتهم وأمنهم وهي الضامن الأساسي لتحقيق السلام الذي يسعى العالم أجمع لتحقيقه والتمتع به .

- وحتى لا تفرغ الديمقراطية من محتواها يجب أن تخضع لمراقبة دقيقة من قبل الصحافة والمنظمات غير الحكومية لرصد أي انتهاكات أو هجمات على المؤسسات المدنية الديمقراطية .

وبالنسبة لدولة مثل سوريا والتي تفتقر إلى آليات المشاركة الأساسية يجب أن تصبح الديمقراطية هدفاً أكثر من كونه مجرد جزء من خطاب سياسي خاصة بعد سقوط النظام السابق بعد سنوات حكم طويلة حيث كان الشعب يتأمل بالحريات العامة وهبوب رياح الديمقراطية ليتمتع بها كافة أفراد الشعب السوري دون إقصاء لأي أحد ودون تفرد بالسلطة من فئة معينة تزداد فيها المخاوف من تجريف قيم الديمقراطية وسحب البلاد إلى آتون حرب أهلية جديدة بطابع طائفي متشدد يؤججها خطاب الكراهية الذي بات سيد المشهد على وسائل التواصل الاجتماعي وسبباً أساسياً في تمزيق النسيج المجتمعي السوري وهنا تأتي المسؤولية المجتمعية لمؤسسات المجتمع المدني والإعلام لتعزيز دعم الديمقراطية وبناء السلم المجتمعي الذي بات مهدداً بالتقويض عن طريق زيادة الوعي المجتمعي ونشر سبل السلام بعيداً عن التجييش والمواجهات العسكرية ووضع أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان على رأس الأولويات المجتمعية .

منظمة حقوق الإنسان في سوريا 2025/9/15